

## التورية في أسماء الحيوان والنبات "دراسة دلالية معجمية في كتاب الملاحن لابن دريد"

تاريخ قبوله للنشر: ١١/١٠/٢٠١٠م

كمال أحمد المقابلة \*

### ملخص

يُعدّ كتاب (الملاحن) من أهم الآثار اللغوية التي خلفها ابن دريد الأزدي، وهو كتاب يبحث في دلالات الألفاظ، ويهتم بالدلالات الثانوية للفظ. وتهدف هذه الدراسة إلى بيان الدلالة المورّية بها في أسماء الحيوان والنبات دون غيرها، وذلك من خلال مقابلتها على معاجم الألفاظ، ومعاجم المعاني، والمعاجم المتخصصة في أسماء الحيوان والنبات.

وجاءت الدراسة في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة؛ عرض المبحث الأول لرأي الفقهاء في مسألة القسّم على التورية، ويعرض المبحث الثاني للتورية في أسماء الحيوان، ويقع في مطلبين. ويعرض المبحث الثالث للتورية في أسماء النبات، ويقع في مطلبين. أما الخاتمة فسأجمل فيها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وأهمها:

- لكتاب الملاحن أهمية كبيرة في الحقل الدلالي، لما له من أثر في الكشف عن الدلالات الممكنة للفظ الواحد.
- هناك خلاف بين الفقهاء في مسألة القسم على المعنى المورّية به، وعدمه أولى.
- قد تدلّ أسماء بعض الحيوانات على النبات، مثل (العجّلة)، وهو نبات مستطيل له ثمر.

### Abstract

The book (*Almlahen*) is considered as one of the most significant language heritage of Ibn Duraid al-Azdi, discusses the semantics, and is concerned secondary semantic indications.

This study aims at pointing out the equivocating indication in animals and plants names rather than others, through comparison with semantics dictionaries, meanings dictionaries, and the dictionaries specialized in the names of animals and plants.

The study was divided into an introduction, three sections and a conclusion.

Section one pointed out scholars' opinion in the issue of oath on equivocation. Section two discussed equivocation in animals' names, which was divided into two parts. Section three discussed equivocation in plants' names in two parts. The conclusion included the most significant findings of this study:

- The book (*Almlahen*) has a great significance in semantics, because of its impact in detecting the possible connotations of the one term.
- There is a disagreement among scholars on the issue of oath on the equivocated meaning, and its nullity is more proper.
- Some animals' names may indicate names of plants, such as (*ejlah*), a rectangular plant with a fruit.

#### المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وبعد؛  
فُيعدّ كتاب الملاحن للعلامة ابن دريد من أهم الآثار اللغوية التي خلفها ابن دريد الأزدي في حقل الدلالة والمعجمية، وهو كتاب يبحث في دلالات الألفاظ، ويهتم بالدلالات الثانوية للفظ، وغاية المؤلف من تأليفه كما ذكر في مقدمة كتابه، إيجاد مخرج لمن يحلف يمينا على شيء ويريد غير المعنى الظاهر، كأن تقول: والله ما أكلت صقرا، وتريد اللبن شديد الحموضة.

ويقوم مفهوم مصطلح (الملاحن)<sup>(1)</sup> عند ابن دريد في كتابه على الانزياح الدلالي في استعمال اللفظ من الدلالة العامة إلى الدلالة المعجمية الخاصة، وهو ما عُرف عند البلاغيين بمصطلح (التورية)، حيث يستعمل الكاتب أو الشاعر أو المتكلم كلمة تحتل معنيين: أحدهما

قريب ينصرف إليه الذهن وهو غير مقصود، والآخر بعيد غائب عن الذهن وهو مقصود. وقد استفاد ابن دريد من ظاهرة المشترك اللفظي وأقام عليها كتابه. وقريب من هذا ما عُرف عند البلاغيين أيضاً بـ (أسلوب الحكيم) في أحد مفهوميّه.

وتهدف هذه الدراسة إلى بيان الدلالة المورّية بها في أسماء الحيوان والنبات دون غيرها، وذلك من خلال مقابلتها مع معاجم الألفاظ، ومعاجم المعاني، والمعاجم المتخصصة في أسماء الحيوان والنبات.

- وجاءت الدراسة في مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة؛ أما المقدمة فسأعرض فيها لأهمية الكتاب ومقصد الدراسة. وسيعرّف التمهيد بـ: منهج ابن دريد في كتابه (الملاحن)، وسيأتي المبحث الأول تحت عنوان: الرأي الفقهي في مسألة القَسَم على التورية. وسيعرض المبحث الثاني للتورية في أسماء الحيوان، ويقع في

من جنف الغاشم، وسميانه "كتاب الملاحن" ثمّ يبين بعد ذلك معنى الملاحن فيذكر أنه يدلّ على الفطنة، معتمداً على قول الرسول ﷺ: "إنكم تختصمون إليّ ولعلّ بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحوٍ مما أسمع منه..."<sup>(٢)</sup>، أي اللحن في المعنى<sup>(٣)</sup>.

فابن دريد قدّم لنا مادة لغويّة بلغت الغاية في الأهمية عند اللغويين والبلاغيين على حدّ سواء، وهي مادة مكثّفة ومختصرة إلا أنها غنية بالدلالات والشواهد، اخترنا منها أسماء الحيوان والنبات لإبراز ما فيهما من تورية فذكرنا الدلالة الاصطلاحية إلى جانب الدلالة اللغوية منتبحين ذلك في معاجم اللغة والمعاجم المتخصصة بأسماء الحيوان والنبات، سائلين المولى أن يوفقنا لما فيه النفع والفائدة.

### المبحث الأوّل الرأي الفقهي في مسألة القسم على التورية

ذكر ابن دريد سبب تأليفه هذا الكتاب فقال: "ليفرغ إليه المُجبر المضطهد على اليمين، المُكره عليها، فيعارض بما رسمناه، ويضمّر خلاف ما يُظهر ليسلم من عادية الظالم ويتخلص من جنف الغاشم".

ويقول في موطن آخر: "وكلّ ما كان في الفرس من أسماء الطير فلك أن تحلف عليه نحو الحمامة والقطاة وما أشبه ذلك"<sup>(٤)</sup>. فقوله: "فلك أن تحلف عليه"، دلّ على إجازته للقسم على

مطلبين: الأول: ما دلّ ظاهره على حيوان ومقصده خلاف ذلك. الثاني: ما دلّ باطنه على حيوان وظاهره خلاف ذلك. أما المبحث الثالث فسيعرض للتورية في أسماء النبات، ويقع في مطلبين: الأول: ما دلّ ظاهره على نبات ومقصده خلاف ذلك. الثاني: ما دلّ باطنه على نبات وظاهره خلاف ذلك. أما الخاتمة فسأجمل فيها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة -بإذن الله-.

### تمهيد

#### منهج ابن دريد في كتابه الملاحن

أنشأ ابن دريد في كتابه (الملاحن) مائة وخمسةً وثمانين جملةً افتتحها بقوله: "وتقول"، وكان يُتبع كلّ جملةٍ ذكر المعنى اللغويّ البعيد الغائب عن الذهن وهو المقصود، ويكتفي بهذا دون ذكر المعنى العام الشائع لهذه الكلمة؛ لأنه يفترض أن يُعرف بداهة. ونجد ابن دريد يورد الشواهد الشعرية على هذه المعاني المورّى بها.

لذا عمدنا في هذه الدراسة إلى إيراد المعنى الاصطلاحى شائع الاستعمال بين الناس إلى جانب المعنى المورّى به مع إضافة بعض الشواهد القرآنية التي جاءت قليلة عند ابن دريد.

صدر ابن دريد كتابه بمقدمة بيّن فيها سبب تأليفه لهذا الكتاب، يقول: "هذا كتاب ألفناه ليفرغ إليه المجبر المضطهد على اليمين، المُكره عليها، فيعارض بما رسمناه، ويضمّر خلاف ما يُظهر، ليسلم من عادية الظالم، ويتخلص

- قال القرطبي في تفسيره: "من وجبت عليه يمين في حق وجب عليه فحلف وهو ينوي غيره لم تتفعه نيته ولا يخرج بها عن أثم تلك اليمين"<sup>(٨)</sup>.

• وقال ابن حجر: اليمين على نية الحالف لكن فيما عدا حقوق الأدميين فهي على نية المُستحلف ولا ينتفع بالتورية في ذلك إذا اقتطع بها حقاً لغيره.

• وقال السرخسي ما معناه<sup>(٩)</sup>: إن وَرَى ليدفع الظلم عن نفسه جاز له ذلك وإن كان في حقوق الناس فلا يجوز؛ لأن اليمين على نية المستحلف.

• وقال ابن الوكيل الشافعي في الأشباه والنظائر: "اليمين على نية الحالف إن كان مظلوماً وعلى نية المستحلف إن كان ظالماً"<sup>(١٠)</sup>.

• وقال ابن رشد: اتفقوا على أن اليمين على نية المستحلف في الدعاوي واختلفوا في غير ذلك مثل الأيمان على المواعيد فقال قوم على نية الحالف وقال قوم على نية المستحلف.

• وقال ابن قدامة: في الحلف نية القاضي المستحلف للخصم سواء أكان موافقاً لمذهبه أم لا أو استشهد بحديث مسلم<sup>(١١)</sup>.

#### خلاصة الرأي في المسألة:

وحاصله أن اليمين على نية الحالف في كل الأحوال إلا إذا استحلفه القاضي أو نائبه في دعوى

التورية.

ولما كان ابنُ دريد عالم لغة لا فقيهاً، أثرت أن أضمّن هذه الدراسة مبحثاً يبيّن رأي الفقهاء بمسألة الحلف على شيء مع إظهار النية والتورية في دلالته، وبعد استقصاء المسألة عند المُحدّثين والفقهاء وجدت المرويات الآتية:

- روى مسلم بسنده من طريق أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك"<sup>(٥)</sup>.

- وفيه (السند نفسه) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اليمين على نية المستحلف"<sup>(٦)</sup>.

قال الإمام النووي هذا الحديث محمول على الحلف باستحلاف القاضي فإذا ادعى رجل على رجل حقاً فحلفه القاضي فحلف وورّى فتوى غير ما نوى القاضي انعقدت يمينه على ما نواه القاضي ولا تتفعه التورية، وهذا مجمع عليه.

فأما إذا حلف بغير استحلاف القاضي وورّى تتفعه التورية ولا يحنث سواء حلف ابتداء من غير تحليف أو حلفه غير القاضي وغير نائبه.

- وقال الصنعاني في سبل السلام: الحديث دليل على أن اليمين تكون على نية المُحلف ولا ينفع منها نية الحالف إذا نوى بها غير ما أظهره.

- وقال الجزيري: يجوز الاستثناء سراً إذا لم يحلف على حق الغير كبيع أو إجازة أو نحو ذلك؛ لأن اليمين يكون حينئذ على نية المُحلف وهو لا يرضى الاستثناء<sup>(٧)</sup>.

أولاً: **الدواب**: وهي ما دبّ على الأرض من ذوات الأربع، وأكلة الأعشاب منها تسمّى: بهائم. وكان **الجمل** من أكثر الحيوانات التي عثر الباحث على أسماء تدلّ عليه، إن في الظاهر وإن في الباطن، يقول ابن دريد: وتقول: "والله ما لي جَمَلٌ ولا مَلَكُته" (١٣).

فالجمل بمعناه الظاهري معلوم الدلالة، ولكنّ المعنى المورّى به هنا سمكة من سمك البحر (١٤)، وقال ابن دريد في الجمهرة: "وجَمَلُ البحر حوت من حيتانه" (١٥).

ومن الأسماء المتصلة بال**جَمَلِ القُلُوص**، يقول ابن دريد: وتقول: "والله ما أخذت لفلان قُلُوصاً ولا رأيتها" (١٦).

فالقُلُوص في لغة العرب الناقة، ولا يقال للذكر (قُلُوص) (١٧). والمعنى المورّى به هنا فرخ الحُبّارى (١٨)، يقول الشاعر (١٩):

... قُلُوصُ حُبّارى ريشها قد تَمَوَّرًا

**البقرة والثور**: قال: وتقول: "والله ما أخذتُ لفلانِ بَقَرَةً ولا ثَوْرًا" (٢٠).

فالبقرة والثور هما ذانك الزوج من الحيوانات الداجنة اللذان يستفاد منهما، ولكن المعنى المورّى به هنا أن البقرة هي العيال الكثير، يقولون: جاء فلان يسوق بقرة أي عيالاً (٢١).

والثور: القطعة العظيمة من الأقط (٢٢).

ومن الأسماء المتصلة بالبقرة **العجلة**، قال ابن دريد: وتقول: "والله ما عندي عِجَلَةٌ ولا مَلِكُها" (٢٣).

توجهت عليه "فتكون على نيّة المستحلف" (١٢). كما أنّ التورية في القَسَم لا تجوز شرعا إذا وقعت ظلما على أحد، أو هضمت حقا لأحد، وتجاوز إذا دفعت ظلما عن أحد، أو أثبتت حقا لأحد.

## المبحث الثاني

### التورية في أسماء الحيوان

ذكر ابن دريد الحيوان كثيرا في كتابه الملاحن، ولم يكن ذكره الحيوان مطّردا وفق نسق معين، إنما جاء مبعوثا في صفحات الكتاب من بدايته حتى نهايته، فعمد الباحث إلى تمييز الأسماء الدالّة على الحيوان، واستخراجها، ومن ثمّ تصنيفها إلى صنفين: يدلّ الأول بظاهرة على حيوان ولكنّ المعنى الباطن شئ آخر تماما، ويدلّ الثاني بباطنه على حيوان ولكن الظاهر شئ مختلف تماما، من هنا جاء هذا المبحث في مطلبين:

### المطلب الأول: ما دلّ ظاهره على حيوان ومقصده خلاف ذلك:

لمّا كان محور الدراسة دلاليا وجد الباحث نفسه أمام منهج واحد في دراسته، وهو المنهج المعجمي الذي يعرض لدلالة الألفاظ كلّ واحدة على جِدة، إلا ما وُجد فيه تآلف واتّفاق، أدرجه سردا معتمدا على العلائق الدلالية بين أطرافه. ومن هذه العلائق تصنيف الحيوانات وفق طبيعتها وجنسها، وذلك على النحو الآتي:

لا ينفع الشاويّ فيها شائهُ  
ولا حماراه ولا عَلائه  
ومن الأسماء المتصلة بالحمار الأتان:  
يقول ابن دريد في كتابه الملاحن: وتقول: "والله  
ما رأيت له أتاناً قط ولا أخذتها منه" (٣٦).  
فالأتان في لغة العرب أنثى الحمار (٣٧).  
وظاهر النص يدلّ على ذلك، ولكن المعنى  
الباطني المورّي به هنا هو الصخرة التي تكون  
في بطن الوادي، وتسمّى: أتان الضحل.  
ومنها أيضاً كلمة الجحشة: يقول ابن دريد:  
وتقول: "والله ما عندي جَحْشَةٌ ولا أملكها" (٣٨).  
والجحشة في استعمال العرب هي صغير  
الأتان (٣٩). وقد ورى المؤلف بها هنا بالصوف  
الملفوف كالحلقة يضعها الرجل في ذراعه  
ليغزلها (٤٠).  
الحَمَلُ والعَنْزُ: وتقول: "والله ما أخذت من فلان  
حَمَلاً ولا عَنزاً" (٤١).  
فالحمل صغير الغنم/ الخروف، والعنز  
ما هو معلوم من الحيوان الداجن، والمعنى المورّي  
به هنا أن الحَمَلُ السحاب الكثير الماء (٤٢)، قال  
الشاعر (٤٣):  
كالسحل البيض جلا لوئها  
سَحَّ نجاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ  
والحمل أيضاً بُرْجٌ من بروج السماء.  
أما المعنى المورّي في كلمة (العنز) فهو  
الأكمة السوداء. قال الشاعر (٤٤):  
وإرْمِ أخرسُ فَوْقَ عَنزِ

فالعجلة في ظاهر اللفظ هي أنثى العَجَلِ،  
ولكن المعنى المورّي به عند ابن دريد هو ضرب  
من الشجر (٢٤)، يقول ابن دريد في الجمهرة: "...  
والعِجْلَةُ ضَرْبٌ من النبت والجمع عِجَلٌ" (٢٥).  
وجاء في معجم أسماء النباتات: العجلة  
نبات يستطيل مع الأرض وهو الوشيج، قال  
أبو حنيفة: أطيب كلاً وليس ببقل، وقيل هي  
شجرة ذات ورق وكعوب وقصب، لينة مستطيلة  
لها ثمرة مثل رجل الدجاجة (٢٦).  
الظَّبْيُ والظَّبْيَةُ: وتقول: "والله ما صدت ظَبْيَةً  
ولا ظَبْيًا" (٢٧).  
فالظبي في ظاهر اللفظ يدلّ على ذلك النوع  
من الغزلان وكذلك الظبية (٢٨)، ولكن المعنى  
المورّي به هنا أن الظبي كثيب (٢٩) معروف، قال  
الشاعر (٣٠):  
وتعطو يرخص غير شئنٍ كأنه  
أساريعُ ظبي أو مساويك إسجلٍ  
والظبية في ظاهر اللغة هي أنثى الظبي،  
ولكن المعنى المورّي به هنا هو حياء الفرس  
(فرجها) (٣١). والظبية كذلك خريطة يجعل الراعي  
فيها أدواته (٣٢).  
الحمار: وتقول: "والله ما أملك حماراً ولا أخذت  
من فلان حماراً قط" (٣٣).  
فالحمار بظاهر اللفظ معلوم الدلالة، ولكن  
المعنى المورّي به هنا أحد الحجرين اللذين تُنصب  
عليهما العلاة (٣٤)، وهي صخرة رقيقة فيجفف  
عليها الأقط، وفي ذلك يقول الشاعر (٣٥):

أملكه<sup>(٥٤)</sup>.

فالصقر بمعناه الظاهري طائر جارح، ولكن يورى به لأكثر من معنى، فهو إما أن يكون بمعنى دبس الرطب<sup>(٥٥)</sup>، وعند بعضهم يكون بمعنى الخُطط من الشَّعر في باطن أذن الفرس<sup>(٥٦)</sup>، وعند آخرين هو اللبن الحامض أشد حموضة تكون<sup>(٥٧)</sup>.

الإوز: وتقول: والله ما عندي إوز ولا أملكه<sup>(٥٨)</sup>. والإوز في لغة العرب هو ذاك الطائر الذي يشبه البيط، وهو المعنى الظاهر، والمعنى المورى به هنا أن الإوز تأتي بمعنى الرجل القصير الضخم، والإوزة هي المرأة القصيرة الضخمة<sup>(٥٩)</sup>.

الحمامة والقطاة: يقول ابن دريد: "وكل ما كان في الفرس من أسماء الطير فلك أن تحلف عليه نحو الحمامة والقطاة وما أشبه ذلك<sup>(٦٠)</sup>."

فالحمامة والقطاة طائران معروفان، ولكن المعنى المورى بهما هنا أن الحمامة من الفرس ما دلّ على الموضع الذي يصيب الأرض من صدر الفرس إذا ربح (القصص) والقطاة مقعد الردف، أي ما بين الوركين، وهو ما يقع خلف الفارس<sup>(٦١)</sup>.

الدَّجاجة والفروجة والفرخ: وتقول: "والله ما أخذت له دجاجة ولا فرجاً"<sup>(٦٢)</sup>.

والدَّجاجة معروفة عند العرب والفروجة فرخها، ولكن المعنى المورى به هنا هو أن الدَّجاجة: الكبّة من الغزل، والفروجة: الدزاعة،

والإزْمُ عَلَمٌ من الحجارة ينصبونه في الطريق ليستدلّ به.

الكَلْبُ والفَهْدُ: وتقول: "والله لا أملك كلباً ولا فهداً، ولا أعرف لهما موضعاً"<sup>(٤٥)</sup>.

فالكلب والفهد حيوانان معروفان من فصيلة السباع، جاء في اللسان (كلب): الكلب كل سبع عقول، وقال ابن سيدة: "وقد غلب الكلب على هذا النوع النابح"<sup>(٤٦)</sup>، ولكن المعنى المورى بهما هنا أن الكلب مسمار في قائم السيف<sup>(٤٧)</sup>، قال الشاعر<sup>(٤٨)</sup>:

توسمت كليبه فقلت لصاحبي

هما شاهدا عدل له فتوسما

والفهد مسمار في واسط الرّحل<sup>(٤٩)</sup>، قال

الراجز<sup>(٥٠)</sup>:

كأن نابيه من التغيريد

صريز فهدٍ واسطٍ جديد

الثعلب: جاء في كتاب الملاحن شاهد شعريّ نصّه: "وثعلب العامل فيها مُنكسر"<sup>(٥١)</sup>.

والثعلب في لغة العرب هو ذلك الحيوان الذي يتصف عادة بالمكر والخداع. ولكن التورية فيه هنا أنه طرف الرمح الداخل في جبة السنان<sup>(٥٢)</sup>. والعامل هنا هو ما دون السنان بذراعين أو أكثر. والجمع عوامل<sup>(٥٣)</sup>.

ثانياً: الطيور: وهي ما دلّ على كل ذي جناحين سواء طار بهما أو لم يطر، ونوردها على النحو الآتي:

الصَّفَرُ: وتقول: "والله ما عندي صقّر ولا

فقوله بكرةً يوحي بأن المقصود شخص اسمه بكر، ولكن المعنى المورى به الفتى من الإبل<sup>(٧١)</sup>.  
الحشيش: وتقول والله ما أخذت حشيشاً ولا استهلكته ولا عرفت مكانه<sup>(٧٢)</sup>.

فالحشيش في ظاهر الدلالة النبات من الأعشاب، ولكن المعنى المورى به هنا: ولد الشاة أو الناقة إذا مات يبقى في بطنها حتى تطرحه في العام المقبل<sup>(٧٣)</sup>.  
السن<sup>(٧٤)</sup>: تقول: "والله ما كسرت لفلان سناً ولا ضرساً"<sup>(٧٥)</sup>.

فالسن في ظاهر اللفظ هو الذي في فم الإنسان، ولكن المعنى المورى به عند بعض العرب هو الثور الوحشي<sup>(٧٦)</sup>، يقول الشاعر<sup>(٧٧)</sup>:  
يخور فيها كخوار السن.  
الكاتب: وتقول: والله ما كتبت له وما عرفت له كاتباً<sup>(٧٨)</sup>.

كلمة كاتب في الظاهر تدل على من يقوم بالكتابة، ولكن المعنى المورى به هنا أن الكاتب هي البغلة إذا ضمنت شفرها بحلقة<sup>(٧٩)</sup>، قال الشاعر<sup>(٨٠)</sup>:

لا تأمنن فزارياً خلوت به

على قلوصك وأكثبها بأسيار  
الخبرة: وتقول: "والله ما أخبرت فلاناً ولا أخبرت هؤلاء بشيء قط"<sup>(٨١)</sup>.

ومعنى أخبرت: ما نبحت لهم خبرة، وهي شاة يشتريها قوم يقتسمونها بينهم<sup>(٨٢)</sup>، وقد يذهب الفهم إلى المعنى الظاهر بأنها من الإخبار بالقول.

أي ثوب المرأة المصنوع من الصوف<sup>(٦٣)</sup>.  
وتقول: "والله ما أخذت له بيضة ولا فرخاً"<sup>(٦٤)</sup>.  
فالببيضة بيضة الحديد نوع من السلاح سميت بذلك لأنها على شكل بيضة النعام<sup>(٦٥)</sup>.  
والفرخ في ظاهر اللفظ تدل على صغير الطائر<sup>(٦٦)</sup>، ولكن المعنى المورى به هنا فرخ الهامة وهو مستقر الدماغ، قال صاحب اللسان: "وفرخ الرأس: الدماغ على التشبيه كما قيل له العصفور، والفرخ: الزرع إذا تهيأ للانشقاق بعدما يطلع"<sup>(٦٧)</sup>.

### المطلب الثاني: ما دل باطنه على حيوان وظاهره خلاف ذلك:

ذكر ابن دريد في كتابه الملاحن أسماء تدل في السياق الذي جاءت منه على أسماء لحيوانات، ولكن ظاهرها يدل على إنسان أو نبات أو جماد. ومن هذه الأسماء كلمة علي: يقول ابن دريد: وتقول: "والله ما رأيت علياً ولا كلمت بكرة"<sup>(٦٨)</sup>.

فظاهر كلمة (علي) تدل على أنه شخص اسمه علي، ولكن المعنى المورى به الفرس شديد الخلق، يقول الشاعر<sup>(٦٩)</sup>:  
وكلُّ عليٍّ قُصَّ أسفلُ ذيلِهِ

فشمَّرَ عن ساقٍ وأوظِفَةَ عَجْرٍ  
والبيت يصف فرساً قل لحم قوائمه (أسفل ذيله) وكثر لحم أعلاه.

بكر: وقد ذكر في النص السابق: "والله ما رأيت علياً ولا كلمت بكرة"<sup>(٧٠)</sup>.



أوس وأويس: وتقول: والله ما صحبت أوساً ولا أويساً ولا كلمتهما<sup>(٨٣)</sup>.  
 وكلمتا أوس وأويس في استعمال العرب تدلان على علمين، والتورية فيهما أنهما اسمان من أسماء الذئب<sup>(٨٤)</sup>. يقول الشاعر<sup>(٨٥)</sup>:  
 كما خامرت في حِضْنِهَا أُمَّ عامر  
 لدى الحبل حتى غال أوسٌ عيالها  
 وأويس تصغير تحقير تفاقواً أنهم يقدرون عليه.  
 وقال آخر<sup>(٨٦)</sup>:  
 يا ليت شعري عنك والأمر أمم  
 ما فعل اليوم أويس في الغنم  
 وقرينة التورية في المثال السابق قوله:  
 ولا كلمتهما. فيتبادر إلى الذهن أنهما شخصان لأن الذي يُتكلم معه الإنسان لا الذئب.  
 الليل والنهار: تقول: "والله ما أعرف لفلان ليلاً ولا نهاراً"<sup>(٨٧)</sup>.  
 فالليل والنهار معلومان من الأوقات، ولكنّ المعنى المورى بهما هنا أن الليل يدل على ولد الكروان<sup>(٨٨)</sup>، والنهار يدل على ولد الحباري<sup>(٨٩)</sup>.  
 العنبر: وتقول: "والله ما عندي عنبر ولا ملكته"<sup>(٩٠)</sup>.  
 فالعنبر في ظاهر الدلالة العطر المسموم<sup>(٩١)</sup>.  
 ويقال بالنون ويقال بالميم بهذا المعنى، أما إذا قيل بالنون فقط فهو الترس لا غير<sup>(٩٢)</sup>.  
 أما المعنى المورى به هنا فهو سمكة بحرية كبيرة تُتخذ من جلدها التراس<sup>(٩٣)</sup>. ومن هنا يقال للترس عنبر.  
 هنا يقال للترس عنبر.  
 قال الشاعر<sup>(٩٤)</sup>:  
 يَفْقُدُ حَبِيكَ البِيضَ ذِرواً يَخْتَلِي  
 غُفَّ السِوَاعِدِ فِي طِرَاقِ العنبر  
 يريد السيف مع طراق الترس.  
 الرَّجُلُ: وتقول: "والله ما ضربت لفلان يداً ولا رجلاً"<sup>(٩٥)</sup>.  
 فظاهر المعنى يدل على رجل الإنسان التي يمشي بها، ولكنّ المعنى المورى به أن الرَّجُلَ في لغة العرب هي القطعة العظيمة من الجراد<sup>(٩٦)</sup>، قال الشاعر<sup>(٩٧)</sup>:  
 فإن لم أصبَحْكمُ بها مستطيِرةً  
 كما زَهتَ النَّكْبَاءُ رِجْلَ جراد  
 ومن هذا الباب أيضاً قولك: "والله ما قدّمت في هذا الأمر رجلاً ولا أخرتها"<sup>(٩٨)</sup>.  
 ومن الكلمات التي يورى بها بمعنى الجراد أيضاً كلمة (خِرْقَة).  
 تقول: "والله ما عند فلان خِرْقَةً يلبسها"<sup>(٩٩)</sup>.  
 فالخِرْقَة: القطعة من الجراد<sup>(١٠٠)</sup>.  
 قال الشاعر<sup>(١٠١)</sup>:  
 صُبَّتْ على مزرعة ابن واصلٍ  
 خِرْقَة رِجْلٍ من جراد نازل  
 أبو سلمان: وتقول: "والله ما لقيت أبا سلمان ولا كلمته"<sup>(١٠٢)</sup>.  
 فظاهر النص يوحي بأنّ أبا سلمان كنية لرجل، ولكنّ المعنى المورى به أنه ضرب من الجعلان<sup>(١٠٣)</sup>. قال ابن دريد في الجماهرة ...

أولاً: ما دلّ ظاهره على الشجر ومتعلقاته:

ومن ذلك كلمتا: النخل والشجر: يقول ابن دريد: وتقول: "والله ما عرفت لفلان نخلاً ولا شجراً"<sup>(١٠٧)</sup>.

فالنخل في ظاهر الدلالة شجرة التمر المعروفة<sup>(١٠٨)</sup>، والشجر اسم جنس للنبات المثمر، ويجمع على شجرات وأشجار.

ولكن المعنى الباطن المورى به هنا أن النخل "مصدر نخلت الشيء أنخله نخلاً، والشجر من قولهم: تشاجر القوم، إذا اختلفوا"<sup>(١٠٩)</sup>.

وفي القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾<sup>(١١٠)</sup>.

قال ابن دريد في الجمهرة: والنخل مصدر نخلت الدقيق وغيره أنخله نخلاً، وما سقط منه فهو نخالة ونخال<sup>(١١١)</sup>.

وفي اللسان: "النخل: شجر التمر، والجمع: نخل ونخيل ونخلات، والنخل تنخيلك الدقيق بالمنخل لتعزل نخالته عن لبابه، والنخالة أيضاً ما نخل من الدقيق"<sup>(١١٢)</sup>.

قال ابن دريد في الجمهرة: وكل شيء تداخل بعضه في بعض فقد تشاجر، وتشاجر القوم بالرماح، إذا تطاعنوا بها وكذلك التشاجر في الخصومة إذا دخل كلام بعضهم في بعض<sup>(١١٣)</sup>.

وفي اللسان<sup>(١١٤)</sup>: اشتجر القوم: تخالفوا، وشجر بينهم الأمر يشجرُ شجراً تنازعوا فيه.

ومن الكلمات المتصلة بالنخل العسيب: وتقول: "والله ما أخذت من أرض فلان عسيباً"<sup>(١١٥)</sup>.

وأبو سلمان دويبه شبيهة بالجعل<sup>(١٠٤)</sup>.

وقال مجد الدين ابن الأثير: "أبو سلمان هو الجعل وقيل: هو الوزغ، وقيل دويبة تشبه الجعل له جناحان"<sup>(١٠٥)</sup>.

وقال ابن الأعرابي: أبو سلمان كنية للجعل وقيل: هو أعظم الجعلان، وقال كراع: كنيته أبو جعران<sup>(١٠٦)</sup>.

### المبحث الثالث

#### التورية في أسماء النبات

ذكر ابن دريد أسماء للنبات كثيرة، وجاءت منشورة في صفحات الكتاب دون نسق معين، فعمد الباحث إلى إحصائها وتصنيفها وفق دلالاتها ظاهراً وباطناً، فكان لزاماً تقسيم المبحث إلى مطلبين: يوضح الأول ما دلّ ظاهره على نبات وباطنه خلاف ذلك، ويوضح الثاني ما دلّ باطنه على نبات وظاهره خلاف ذلك، وبيان ذلك في الآتي:

#### المطلب الأول: ما دلّ ظاهره على نبات ومقصده خلاف ذلك:

أورد ابن دريد في ملاحنه كلمات تدلّ في ظاهرها على نبات ولكن السياق الذي استعملت فيه يدلّ على شيء مختلف تماماً عن النبات. أما الأسماء بدلالاتها الظاهرة فهي إما تدلّ على الشجر ومتعلقاته من أغصان وأوراق، وإما تدلّ على الثمر، وإما تدلّ على الحشائش والأعشاب، من هنا رأى الباحث أن يقسم هذا المطلب إلى ثلاثة أقسام على النحو الآتي:

المورى به هنا أن التين اسم جبل معروف في بلاد الشام<sup>(١٢٦)</sup>، وقيل في غطفان<sup>(١٢٧)</sup>.

قال الشاعر<sup>(١٢٨)</sup>:

صُهْبُ التَّلَالِ أَتَيْنَ النَّيْنَ عَنْ عُرْضِ

يُزْجِينُ غِيماً قَلِيلاً مَاؤُهُ شَبِيماً

الورق: وتقول: "والله ما خرطت من هذه الشجرة ورقاً ولا أمرت به"<sup>(١٢٩)</sup>.

فظاهر النص يدل على ورق الشجرة وما

ينبت على أغصانها، ولكن المعنى المورى به أن الورق: "تضح من الدم على ثوب أو غيره إذا لم يكن كثيراً فاحشاً"<sup>(١٣٠)</sup>.

قال الشاعر يصف جروحاً بحمار وحش<sup>(١٣١)</sup>:

ترى به من كل مرشاش الورق

كثامر الحُمَاضِ مِنْ هَفَّتِ العَلَقِ

وفي اللسان: الورق: ورق الشجرة والشوك

والكتاب ...

والورق من الدم ما استدار منه على الأرض، وقيل هو الذي يسقط من الجراحة علقاً قطعاً، قال أبو عبيدة: أوله ورق وهو مثل الرّش<sup>(١٣٢)</sup>.

ثانياً: الثمار:

ومن الأسماء التي تدلّ بظواهرها على

ثمار الأشجار الكلمات الآتية:

الثمرة: وتقول: "والله ما خرّبت لفلان قرية، ولا أتلفت له ثمرة"<sup>(١٣٣)</sup>.

فالثمرة ما تنتجه الأشجار "وثمر كل شيء

من الشجر، ثَمْرَةٌ وَثِمَارٌ وَثَمَرٌ، والشجر الثامر

فالعسيب في ظاهر الدلالة هو عسيب النخل وهو السّعف قبل أن يببس، ولا يُسمى عسيباً حتى يجرد عنه الخوص<sup>(١١٦)</sup>، وفي اللسان: العسيب: جريدة من النخل مستقيمة دقيقة يكشف خوصها. أي الأهداب.

أما المعنى الباطن المورى به عند ابن دريد أنّه جبل معروف، قال الشاعر<sup>(١١٧)</sup>:

أجارتنا إن المزار قريب

وإني مقيم ما أقام عسيب

وعسيب الفرس: عَظْمُ ذَنْبِهِ، وفي الجمهرة:

"وعسيب الفرس فقار ذنبه التي عليها منابت

الهلب، والهلب شعر الذنب. وكان الأصمعي

يقول: العسيب فقرة من فقر الظهر"<sup>(١١٨)</sup>.

وفي اللسان: العسيب والعسيبة: عَظْمُ الذَّنْبِ،

وقيل مستدقه وقيل: منبت الشعر منه<sup>(١١٩)</sup>.

الكرمة: وتقول: "والله ما أفسدت لفلان كرمًا ولا دخلته"<sup>(١٢٠)</sup>.

فالكُرمُ في ظاهر الدلالة ما دل على شجرة

العنب أو أرض زرعت بها<sup>(١٢١)</sup>. ولكن المعنى

المورى به هنا أنّها تدل على القلادة<sup>(١٢٢)</sup>.

قال الشاعر<sup>(١٢٣)</sup>:

لقد ولدت غسان ثالبة الشوى

عدوس السرى لا يقبل الكرم جيدها

التين: وتقول: "والله ما أملك تيناً ولا لي أرض

فيها تين"<sup>(١٢٤)</sup>.

فالتين في ظاهر الدلالة ثمر معروف<sup>(١٢٥)</sup>،

ويقطع صيفاً من شجرة تسمى باسمه، والمعنى

الذي بلغ أوان أن يثمر<sup>(١٣٤)</sup>.  
والثمرة في المعنى الباطن المورّي  
به طرف السوط من القد<sup>(١٣٥)</sup>. وقال صاحب  
اللسان: ثمرة السوط طرفه ... وثمر السياط  
عقد أطرافها<sup>(١٣٦)</sup>.  
الحشفة: وتقول: "والله ما أخذت من فلان حشفةً  
فما فوقها ولا ما دونها"<sup>(١٣٧)</sup>.  
فالحشفة في ظاهر الدلالة الرديء من  
التمر<sup>(١٣٨)</sup>، وهو من التمر ما لا طعم له ولا لحاء  
ولا حلاوة، فإذا يبس صلب وفسد<sup>(١٣٩)</sup>. وقال  
الجوهرى: "الحشفُ أردأ التمر، والحشفُ اليابس  
الفاقد من التمر، وقيل: الضعيف الذي لا نوى  
له كالشيعب"<sup>(١٤٠)</sup>.  
أما الحشفة بدلالاتها الباطنة فتدل على  
صخرة رخوة تنفرد في فضاء من الأرض<sup>(١٤١)</sup>.  
والحشفة حشفة الذكر<sup>(١٤٢)</sup>.  
وذكر صاحب اللسان أن الحشفة رأس  
الذكر، والحشفة صخرة رخوة في سهل من  
الأرض<sup>(١٤٣)</sup>.  
الأبلة: وتقول: "والله ما رأيت الأبلة قط ولا  
أعرفها"<sup>(١٤٤)</sup>.  
فالأبلة في استعمال العرب تمرٌ يُرضّ  
ويُحلب عليه<sup>(١٤٥)</sup>، قال الشاعر<sup>(١٤٦)</sup>:  
فيأكل ما رُضّ من تمرها  
ويأبى الأبلة لم تُرضّ  
أما المعنى المورّي به فهو اسم امرأة نبطية  
ماتت بأرض العرب، وجاء قومها يطلبونها فأنكرها

العرب<sup>(١٤٧)</sup>.

وجاء في معجم البلدان: الأبلة: بلدة  
على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية  
الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة، وهي  
أقدم من البصرة<sup>(١٤٨)</sup>.

الجوز: وتقول: "والله ما أخذت لفلان جوزاً ولا  
بعته ولا أمرت بإتلافه"<sup>(١٤٩)</sup>.

فالمعنى القريب هنا الجوز الذي يؤكل،  
وهو شجرة مثمرة من الفصيلة الجوزية، قال  
ابن منظور: "وأصل الجوز فارسي، وقد جرى  
في كلام العرب وأشعارها، وخشبه موصوف  
عندهم بالصلاية والقوة"<sup>(١٥٠)</sup>.

أما المعنى البعيد المورّي به فهو الوسط،  
"وجوز كل شيء وسطه"<sup>(١٥١)</sup>.

والأجواز: الأوساط<sup>(١٥٢)</sup>.

الثومة: وتقول: "والله ما أكلت ثومةً ولا  
مضغتها"<sup>(١٥٣)</sup>.

فالثوم شجر معروف، وفي اللسان: "الثوم  
هذه البقلة معروف، وهي ببلد العرب كثيرة  
منها بري ومنها ريفي واحدته ثومة"<sup>(١٥٤)</sup>.

والمعنى المورّي به هنا: قبيلة السيف  
تشبيهاً<sup>(١٥٥)</sup>.

وقال صاحب اللسان: والثومة قبيلة  
السيف على التشبيه لأنها على شكلها<sup>(١٥٦)</sup>.

والقبيلة التي على رأس قائم السيف، وهي التي  
يدخل القائم فيها وربما اتخذت من فضة على  
رأس السكين، وفي الحديث: كانت قبيلة سيف

رسول الله ﷺ من فضة<sup>(١٥٧)</sup>.  
 الياسمين<sup>(١٦٦)</sup>.  
 الشعيرة: وتقول: "والله ما أخذت من فلان شعيرةً  
 فما فوقها"<sup>(١٥٨)</sup>.  
 أما الدلالة المورّى بها هنا فهي الزمارة<sup>(١٦٧)</sup>،  
 قال الشاعر<sup>(١٦٨)</sup>:  
 وحنت بقاع الشام حتى كأنما  
 لأصواتها في منزل القوم زنبق  
 أي الزمارة أو المزمار. قال صاحب اللسان:  
 والزنبق: الزمارة أو المزمار<sup>(١٦٩)</sup>.  
 كآن وكنت عينه الضريرة  
 شعيرة في قائم مسحورة  
 أي رأس المسمار.  
 وجاء في الجمهرة: "وشعيرة السيف من  
 فضة أو حديد، وهي رأس الكلب، والكلب:  
 المسمار في قائم السيف"<sup>(١٦١)</sup>. وفي اللسان:  
 "والشعيرة هنة تصاغ من فضة أو حديد على  
 شكل الشعيرة تدخل في السيلان فتكون مساكاً  
 لنصاب السكين والنصل، وقد أشعر السكين:  
 جعل لها شعيرة، والشعيرة: حلي يتخذ من فضة  
 مثل الشعير على هيئة الشعيرة"<sup>(١٦٢)</sup>.  
 ثالثاً: الورود:  
 ومنها: الزنبق: وتقول: "والله ما ملكت  
 زنبقاً ولا أخذته من فلان ولا اغتصبته عليه"<sup>(١٦٣)</sup>.  
 فالزنبق في ظاهر الدلالة: الورد<sup>(١٦٤)</sup>، أي  
 الزهر وهو نبات معروف في الشام بهذا الاسم،  
 "وكانت العرب تسميه السوسن الأبيض وسون  
 أراز. وهو جنس زهر من الفصيلة الزنبقية، أنواعه  
 وضروبه كثيرة"<sup>(١٦٥)</sup>.  
 وقال صاحب اللسان: الزنبق، دهن  
 الحشيش: وتقول: "والله ما أخذت  
 الحشيش".  
 رابعاً: الحشائش:  
 ومنها: الحشيش: وتقول: "والله ما أخذت  
 الحشيش".

التَّبْنُ: وتقول: "والله ما عندي تَبْنٌ ولا يحويه  
مَلْكي" (١٨٧).

والتبن في لغة العرب معروف، وهو  
"عصيفة الزرع من البُرِّ ونحوه" (١٨٨).  
واحدته: تبنة.

ولكن المعنى المورّى به هنا أنّه الإناء  
العظيم من الخشب الذي لم تحكمنه صنّعه (١٨٩)،  
وقال ابن دريد في الجمهرة: التبن: العسّ العظيم  
من الخشب يُجلب فيه (١٩٠). وقال صاحب اللسان:  
التبن بكسر التاء وسكون الباء: أعظم الأقداح،  
يكاد يروي العشرين، وقيل: هو الغليظ الذي لم  
يُتَنَّق في صنّعه (١٩١).

قال ابن بري وغيره: ترتيب الأقداح:  
الغمر، ثمّ القعب يروي الرجل، ثمّ القدح يروي  
الرجلين، ثمّ العسّ يروي الثلاثة والأربعة، ثمّ  
الرفد، ثمّ الصحن مقارب التبن (١٩٢).  
القصب: وتقول: "والله ما أملك قصباً ولا له  
عندي؟" (١٩٣).

فالقصب في ظاهر المعنى نبات يعيش  
على أطراف الأودية، ومنه قصب السكر (١٩٤).  
ولكن المورّى به هنا أنه "كل عظم فيه  
مخ" (١٩٥).

وفي اللسان: "القصب": كل عظم مستدير  
أجوف ... فيه مخ" (١٩٦).  
وقال الأصمعي: قصبه العضة: عظمها،  
وكلّ عظم أجوف فيه مخ فهو قصبه، والجمع  
قصب، مثل العضدين والساقين والفخذين  
والذراعين" (١٩٧).

حشيشاً ولا استهلكته ولا عرفت مكانه" (١٧٦).  
فالحشيش في ظاهر الدلالة: ما تنبته  
الأرض من أعشاب غير مثمرة (١٧٧).

ولكن المعنى المورّى به هنا أنه ولد الشاة  
أو الناقة يموت في بطنها ويبقى حتى تطرحه  
في العام المقبل، جاء في الجمهرة (١٧٨): قال  
أبو عبيدة: خرج الولد من بطن أمه حشيشاً  
وأحشوشاً: إذا خرج يابساً ميتاً وقد أتى عليه  
حول. وفي اللسان (١٧٩): أحشت المرأة والناقة  
وهي محشّ: حشّ ولدها في رحمها أي يبس  
وألفته حشاً ومحشوشاً وأحشوشاً.

القضيب: وتقول: "والله ما حملت بيدي قضيباً  
قط ولا رفعته" (١٨٠).

فالقضيب في ظاهر الدلالة النبات الذي  
يقتضب ويحمل في اليد، ومنه قوله تعالى: ﴿وَعِنْبًا  
وَقَضْبًا﴾ (١٨١). وجاء في الجمهرة: "والقضيب:  
كل نبت من الأعضاء التي تُقَطع" (١٨٢). وفي  
اللسان: ... والقضيب: الغصن. وهو أيضاً كل  
نبت من الأغصان له قُضْب، والجمع قُضْب  
وقُضْبَان (١٨٣).

أما المعنى الباطن المورّى به هنا أن  
القضيب وادٍ معروف باليمن (١٨٤).

وقال صاحب اللسان: "وقضيب: وادٍ معروف  
بأرض قيس، فيه قتلت مراد عمرو بن أمّامة،  
وفي ذلك يقول طرفة (١٨٥):

ألا إن خير الناس حياً وهالكاً  
ببطن قضيب عارفاً ومناكراً (١٨٦)

### المطلب الثاني: ما دلّ باطنه على نبات وظاهره خلاف ذلك:

حيث أورد ابن دريد كلمات تدلّ بباطنها على نبات من شجر أو ثمر أو حشائش، ويتحدد ذلك بالسياق الذي جاءت فيه، ولكن ظاهرها إذا نُزِع من سياقه فإنّه يدلّ على شيء مختلف تماماً.

ومن ذلك كلمة: **النجم**: وتقول: "والله ما تتجمت قط ولا عرفت وقت طلوع النجم" (١٩٨).

فظاهر النص يوحي بعلم التنجيم، والنجم على ذلك ما نراه ليلاً في السماء، أما المعنى الباطن فهو: كلّ ما نجم من الأرض من نبات مما لم يكن له ساق (١٩٩).

وجاء في الجمهرة: "النجم ما نجم من البقل على غير ساق، والفصل بين النجم والشجر أن النجم يُذهبه الصيف فلا يبقى له أثر، والشجر يبقى له ساق" (٢٠٠).

وفي اللسان: **المنجم** والمتنجم الذي ينظر في النجوم بحسب مواقيتها وسيرها، والنجم في النبات ما نبت على وجه الأرض ونجم من غير ساق وتسطح فلم ينهض (٢٠١).

وفي القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ (٢٠٢).

وعليه يكون المعنى الباطن للتنجيم: أن تحفر عن أصول النجم فتأكله (٢٠٣).

**الجفنة**: وتقول: "والله ما حضرت لفلان جفنة قط ولا رأيته" (٢٠٤).

فالجفنة في ظاهر الدلالة معروفة عند العرب، وهي القدرُ الكبير أو ما يشبهها "وهي أعظم ما يكون من القصاع"، والجمع جفان وجُفُن (٢٠٥).

وجمعها حسان بن ثابت على (جَفَنَات) يقول (٢٠٦):

لنا الجَفَنَاتُ العُرُّ يلمعن بالضحي

وأسيافنا يقطرن من نجدة دماً  
والمعنى الباطن المورّى به هنا هو: أصل الكرم (٢٠٧).

جاء في الجمهرة: ... والجفن: الكرم، وقال قوم بل أصل الكرم جفنة (٢٠٨).

وفي اللسان: "والجفنة ضرب من العنب، والجفنة: الكرم، وقيل: الأصل من أصول الكرم، وقيل قضيب من قضبانه، وقيل ورقه" (٢٠٩).

وأياً كانت الجفنة فهي تدل على العنب أو ما يتصل به من شجره.

**القوس**: وتقول: "والله ما أخذت لفلان قوساً ولا أملك قوساً" (٢١٠).

والقوس في ظاهر المعنى معروفة هي التي يُرمى بها العدو أو الصيد (٢١١)، ولكن المعنى المورّى به هنا أنها تدلّ على باقي التمر في الجلة (٢١٢). والجلة وعاء يُحمل به التمر بعد جنيه.

سعدان: وتقول: "والله ما رأيت سعداناً ولا كلمته ولا صحبته" (٢١٣).

فدلالة سعدان الظاهرة من السياق اسم علم، وقد سمت العرب به، وفي تهذيب التهذيب

المستبعل الذي يشرب ماء السماء.  
جاء في الجمهرة: والبعل النخل الذي  
يشرب بعروقه ويستغني عن المطر... واستبعل  
النخل إذا صار بعلًا<sup>(٢٢٦)</sup>.

#### الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج  
أهمها:

- اللحن في العربية يدلّ على: اللحن النحوي  
في حركات وأواخر الكلم، ويدل أيضا على  
اللحن اللغوي في دلالات الألفاظ ومعانيها.
- اللحن اللغوي في دلالات الألفاظ هو ما  
عُرف عند البلاغيين بالتورية أو بـ(أسلوب  
الحكيم) في أحد مفهومييه.
- تكون اليمين على نية الحالف في كل الأحوال  
إلا إذا استحلّفه القاضي أو نائبه في دعوى  
توجهت عليه "فتكون على نية المستحلّف".
- التورية في القسَم لا تجوز شرعا إذا أوقعت  
ظلما على أحد، أو هضمت حقا لأحد،  
وتجوز إذا دفعت ظلما عن أحد، أو أثبتت  
حقا لأحد.
- الجَمَل أكثر الحيوانات التي تحمل أسماءً  
في التورية وذلك لشيوع ألفته واستعماله  
عند العرب.
- النخيل أكثر النباتات التي تحمل أسماءً  
في التورية وذلك لكثرة الاعتماد عليها في  
الطعام ولشيوعها في البيئة العربية.
- تأتي أسماء الحيوان لتدل أحيانا على النبات

لابن حجر العسقلاني: سعدان بن بشر الجهني،  
وسعدان بن سالم، وسعدان بن يحيى<sup>(٢١٤)</sup>.  
أما الدلالة الباطنة المورّية بها لكلمة  
سعدان أنّه ضرب من النبات معلوم<sup>(٢١٥)</sup>.

قال ابن دريد في الجمهرة: "... والسعد  
أصول ألبان الإبل<sup>(٢١٦)</sup>.

وجاء في معجم أسماء النبات: "وقال أبو  
حنيفة: من الأحرار السعدان وهي غير اللون  
حلوة، يأكلها كل شيء، وليست بكبيرة، وهي  
من أنجع المرعى<sup>(٢١٧)</sup>.

الخلّى: "والله ما أخليتُ فلاناً في منزلٍ ولا  
غيره"<sup>(٢١٨)</sup>.

فظاهر الدلالة يشير إلى الخلوة والتفرد  
بالشخص، ولكن الدلالة الباطنة للخلّى:  
الحشيش<sup>(٢١٩)</sup>.

وجاء في الجمهرة: الخلى وهو الحشيش،  
والخلّى: الرّطب<sup>(٢٢٠)</sup>.

وفي اللسان: الخلا: الرّطب من النبات  
واحدته خلاة<sup>(٢٢١)</sup>.

وقال الجوهري: الخلى: الرّطب من  
الحشيش<sup>(٢٢٢)</sup>.

البعل: وتقول: "والله ما عرفت لفلانة بعلًا ولا  
زوجًا"<sup>(٢٢٣)</sup>.

فالبعل في لغة العرب هو الزوج<sup>(٢٢٤)</sup>.

وجاء في التنزيل قوله تعالى: ﴿الِدُ وَأَنَا  
عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾<sup>(٢٢٥)</sup>.

أما المعنى المورّية به هنا فهو النخل



- (٨) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١هـ)، **الجامع لأحكام القرآن**، عناية وتصحيح: الشيخ هشام البخاري، ج٦، ص٢٥٣.
- (٩) السرخسي، أبو إسماعيل محمد بن أحمد (ت ٤٨٣هـ)، **المبسوط**، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٩٩٣م، ج٧، ص٦١٨.
- (١٠) ابن الوكيل الشافعي، صدر الدين محمد بن عمر بن مكي (ت ٧١٦هـ)، **الأشباه والنظائر**، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٣م.
- (١١) ينظر: **معني المحتاج** للخطيب الشربيني، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٩٧٧هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧م، ج٤، ص٢٤٧.
- (١٢) أبو الحسين مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ)، **صحيح مسلم بشرح النووي**، دار عالم الكتب، الرياض، ٢٠٠٣م، ج١١، ص١١٧.
- (١٣) **الملاحن**، تحقيق: النبهان، ص١٤١.
- (١٤) ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد ابن مكرم (ت ٧١١هـ)، **لسان العرب**، دار صادر بيروت، مادة (جمل)، ١٩٦٨م.
- (١٥) ابن دريد الأزدي أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ)، **جمهرة اللغة**، دار صادر، بيروت، (د. ت)، ج٢، ص١١١.
- (١٦) **الملاحن**، تحقيق: النبهان، ص٩٣.
- (١٧) ينظر: **الجمهرة**، ج٣، ص٨٤.
- (١٨) **الجمهرة**، ج٣، ص٨٤. أبو عبيد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)، **سمط اللآلئ**، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ت)، ج٢، ص٨٦٤.
- (١٩) **البيت للشماخ بن ضرار**، صدره: وقد أنعلته الشمس نعلًا كأنه ... ينظر: **ديوان الشماخ**

- مثل: العجلة التي ظاهر دلالتها أنثى العجل وباطنها ضرب من النبات مستطيل.
- تأتي أسماء النبات لتدل أحيانا على الحيوان مثل: الحشيش الذي ظاهر دلالاته النبات وباطنها ولد الناقة يموت في بطنها.
- تأتي أسماء الحيوان لتدل في باطنها على حيوان آخر مثل: القلوص، فظاهر دلالتها الناقة وباطنها فرخ الحبارى.

#### الهوامش:

- (١) **المأخوذ من (اللحن)**، ولكن ليس اللحن في اللفظ إنما في المعنى، بمعنى التورية في الدلالة.
- (٢) روته أم سلمة رضي الله عنها، وهو حديث صحيح متفق عليه، ذكره مسل في كتاب الأفضية، وأورده البخاري في كتاب الحيل.
- (٣) يُنظر: **الملاحن**، النبهان، ص٦٥-٦٩.
- (٤) ابن دريد الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ)، **كتاب الملاحن**، تحقيق: عبد الإله النبهان، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، ١٩٩٢م، ص١٥١.
- (٥) **صحيح مسلم**، كتاب الأيمان، باب يمين الحالف على نية المستحلف برقم ١٦٥٣، ج٣، ص١٢٧٤.
- (٦) **صحيح مسلم**، كتاب الأيمان، باب يمين الحالف على نية المستحلف برقم ١٦٥٣، ج٣، ص١٢٧٤.
- (٧) **الجزيري**، عبد الرحمن بن محمد بن عوض (ت ١٣٦٠هـ)، **الفرق على المذاهب الأربعة**، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠٠١م، ج٢، ص٦٨.

- (ت ٥٢٢)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٤م، ص ١٢٩. **الجمهرة**، ج ٣، ص ٨٤.
- (٢٠) **الملاحن**، تحقيق: النبهان، ص ٨٩.
- (٢١) ينظر: **لسان العرب**، مادة (بقر).
- (٢٢) ينظر: **لسان العرب**، مادة (ثور).
- (٢٣) **الملاحن**، تحقيق: النبهان، ص ١٨٣.
- (٢٤) ينظر: **الملاحن**، تحقيق: النبهان، ص ١٨٣.
- (٢٥) **الجمهرة**: ج ٢، ص ١٠٢. وكذلك قال الأزهرى في التهذيب.
- (٢٦) محمود الدمياطي، **معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدي**، جمع وتحقيق: محمود الدمياطي، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٦٥م، ص ٩٩.
- (٢٧) **الملاحن**، تحقيق: النبهان، ص ١٤١.
- (٢٨) ينظر: **لسان العرب**، مادة (ظبي). **الجمهرة**، ج ١، ص ٣١٢.
- (٢٩) ذكر صاحب معجم البلدان أن "ظبي" بلفظ الظبي الغزال، قيل هو اسم رملة وقيل: بلد قريب من ذي قار، وبه فسر قول امرئ القيس - وذكر البيت-، وظبي: وادٍ لبني تغلب، وقيل: ظبي أرض لكلب.
- (٣٠) البيت لأمرئ القيس من معلقته، ينظر: ديوانه، ص ١٧.
- (٣١) ينظر: **الجمهرة**، ج ١، ص ٣١٢. ولسان العرب، مادة (ظبي).
- (٣٢) ينظر: **الجمهرة**، ج ١، ص ٣١٢. ولسان العرب، مادة (ظبي).
- (٣٣) **الملاحن**، تحقيق: النبهان، ص ٨٦.
- (٣٤) العلاة صخرة رقيقة تحمل على حجرين.
- (٣٥) البيت لهذيل بن بشر الشمخي، **الجمهرة**، ج ٢، ص ١٤٣.
- (٣٦) ابن دريد: **الملاحن**، تحقيق: النبهان، ص ٨٧.
- (٣٧) ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (أتن).
- (٣٨) **الملاحن**، تحقيق: النبهان، ص ٨٨.
- (٣٩) ينظر: **لسان العرب**، مادة (جحش). مختار الصحاح، مادة (جحش).
- (٤٠) **الملاحن**، تحقيق: النبهان، ص ٨٨.
- (٤١) نفسه، ص ٩٠.
- (٤٢) ينظر: **الجمهرة**، ج ٢، ص ١٨٩. **لسان العرب**، مادة (حمل).
- (٤٣) البيت للمتخل الهذلي مالك بن عويمر، ينظر: **اللسان**، مادة (حمل).
- (٤٤) البيت لرؤية بن العجاج. **الجمهرة**، ج ٣، ص ٨.
- (٤٥) **الملاحن**، تحقيق: النبهان، ص ٧٤.
- (٤٦) **الملاحن**، تحقيق: النبهان، ص ٧٤. وينظر: ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، **المخصص**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٦م.
- (٤٧) ينظر: **الجمهرة**، ج ١، ص ٣٢٥. **اللسان**، (كلب).
- (٤٨) نسب ابن دريد البيت لأبي عثمان الأشناندي في معاني الشعر، ص ١٢٧.
- (٤٩) ينظر: **الجمهرة**، ج ٢، ص ٢٩١. **اللسان**، (فهد). **التهذيب**، ج ٦، ص ٢٢٥.
- (٥٠) ذكر ابن دريد هذا الرجز في **الجمهرة**، ج ٢، ص ٢٩١. ولم ينسبه لأحد.
- (٥١) **الملاحن**، تحقيق: النبهان، ص ٧٩. ونسبه ابن دريد في **الجمهرة** لمالك بن عوف النصري،

- ينظر: الجمهرة، ج ٣، ص ١٣٩.
- (٥٢) ينظر: الملاحن، تحقيق: إبراهيم الجزائري، ص ٢٢. الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ٧٩.
- لسان العرب، مادة (ثعلب).
- (٥٣) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ٧٩.
- (٥٤) نفسه: ص ٧٦.
- (٥٥) ينظر: اللسان، مادة (صقر). الجمهرة، ج ٢، ص ٣٥٧.
- (٥٦) ابن دريد، الجمهرة، ج ٢، ص ٣٥٧.
- (٥٧) اللسان، مادة (صقر).
- (٥٨) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٨٧.
- (٥٩) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٨٧. تحقيق: الجزائري، ص ٥٨. وينظر: لسان العرب، مادة (وزز).
- (٦٠) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٥١.
- (٦١) ومن أسماء الطيور التي يُسمى بها أجزاء من الفرس: الفرخ/ العصفور: وهو دماغ الفرس أو هامتها، ما يقع وسط الرأس. الصلصل/ وهو ناصيته البيضاء. اليعسوب/ ذكر النحل: غرّة دقيقة في الفرس. الفراش/ حشرة: ما يحجب الدماغ من شعر أعلى الرأس. السّماني/ عصفور صغير: ويدل على بياض العين. الذباب/ حشرة: وهو الناظر الذي في سواد العين. الصرد/ وهو عرق في الساق. الخطاف/ موضع عقب الفارس. الرخمة/ تشبه الحمامة: وتدل على اللحم الذي في باطن الفخدين. الفرايان/ عظما الوركين الناتان.
- (٦٢) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ٨٨.
- (٦٣) ينظر: لسان العرب: مادة (فرج). وينظر:
- الجمهرة، ج ٣، ص ٢٢٢.
- (٦٤) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٠٣.
- (٦٥) اللسان، (بيض).
- (٦٦) نفسه، (بيض).
- (٦٧) نفسه، (بيض).
- (٦٨) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١١٦.
- (٦٩) هو ابن مقبل: السديوان، قصيدة ١٣، دار الشرق العربي، بيروت، ١٩٩٥م.
- (٧٠) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١١٦.
- (٧١) ينظر: اللسان، مادة (بكر).
- (٧٢) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٣٦.
- (٧٣) ينظر: الجمهرة، ج ٣، ص ٣٧٨. اللسان، مادة (حشش).
- (٧٤) يورى بالسن أيضاً بالعشب المنفرق، ينظر: الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ٧٧.
- (٧٥) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ٧٧.
- (٧٦) ابن دريد، الجمهرة، ج ٣، ص ٥٤. اللسان، (سنن).
- (٧٧) لم يُعثر على هذا الرجز في المظان ولكن صاحب اللسان ذكر في مادة (سنن) شاهداً آخر هو:
- حَنَّتْ حَنِيناً كَثَوَاجِ السِّنِّ  
فِي قِصَبِ أَجُوفِ مَرْتَعِنِ
- (٧٨) النبهان، ص ٨٠.
- (٧٩) ينظر: الجمهرة، ج ١، ص ١٩٧. اللسان، مادة (كتب).
- (٨٠) البيت لسالم الغطفاني قاله في هجاء بني فزارة كناية عن الفاحشة.
- (٨١) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ٩٦.

- ج ٢، ص ٨٣.
- (٩٧) لم يعثر محققا كتاب الملاحن على قائل لهذا البيت.
- (٩٨) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٣٩.
- (٩٩) نفسه، ص ١٥١.
- (١٠٠) ينظر **الجمهرة**: ج ٢، ص ٢١٢، ٢١٣، **اللسان** (خرق).
- (١٠١) لم ينسبه صاحب **الجمهرة** لشاعر.
- (١٠٢) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٨٢.
- (١٠٣) **اللسان**، مادة (سلم).
- (١٠٤) **الجمهرة**، ج ٣، ص ٤٩، ٥٠.
- (١٠٥) مجد الدين ابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات، **المرصع**، دار عمار، عمان، ١٩٩١م، ص ٢٠٠.
- (١٠٦) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٨٢.
- (١٠٧) نفسه، ص ١١٠.
- (١٠٨) **اللسان**، مادة (نخل).
- (١٠٩) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١١٠.
- (١١٠) سورة النساء، الآية (٦٥).
- (١١١) **الجمهرة**: ج ٢، ص ٢٤٢.
- (١١٢) **اللسان**، مادة (نخل).
- (١١٣) **الجمهرة**، ج ٢، ص ٧٧.
- (١١٤) **اللسان**، مادة (شجر).
- (١١٥) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٦١.
- (١١٦) **اللسان**، مادة (عسب).
- (١١٧) البيت لأمرئ القيس، ينظر ديوان الشاعر قصيدة رقم (٩٧)، ص ٣٥٧، وذكر في **الجمهرة**، ج ١، ص ٢٨٦، وفي **اللسان**، (عسب). وفي معجم البلدان لياقوت الحموي
- (٨٢) قال ابن دريد في **الجمهرة**، ج ١، ص ٢٣٣: وتخبّر القوم بينهم خُبرة إذا اشتروا شاة فذبحوها، واقتسموا لحمها، والشاة خبيرة. وقال صاحب **اللسان**: والخبرة: الشاة يشتريها القوم بأثمان مختلفة، ثم يقتسمونها، فيسهمون كل واحد منهم على قدر ما نقد. وتخبروا خبرة: اشتروا شاة فذبحوها واقتسموها.
- (٨٣) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٩٤.
- (٨٤) ينظر: الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٩٤. الجزائري، ص ٦٢. **لسان العرب**، مادة (أوس).
- (٨٥) البيت للكميت، **الديوان**، ج ٢، ص ٨٠.
- (٨٦) البيت لعمر الهذلي: ينظر: الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٩٥.
- (٨٧) الملاحن: تحقيق: النبهان، ص ٨٦.
- (٨٨) ينظر: **الجمهرة**: ج ١، ص ١٨٩.
- (٨٩) **الجمهرة**: ج ٢، ص ٤٢١، وأنشد بيتاً منحولاً للأخطل، ذكره صاحب **اللسان** مرتين غير منسوب في مادتي (خطل) و(غفف)، والبيت هو:  
يدير النهار يُحشّر له  
كما عالج الغفّة الخيطل
- (٩٠) الملاحن: تحقيق: النبهان، ص ١٢٠.
- (٩١) ابن دريد، **الاشتقاق**، ص ٢١١. وقال في **الجمهرة**، ج ٣، ص ٣٠٩ هو الطيب.
- (٩٢) **الجمهرة**: ج ٣، ص ٣٠٩.
- (٩٣) **اللسان**: مادة (عنبر).
- (٩٤) نسب صاحب **اللسان** (ذرا) البيت لابن جرمة.
- (٩٥) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ٩٤.
- (٩٦) ينظر: **لسان العرب**، مادة (رجل). **الجمهرة**،

- (عسيب)، دار صادر بيروت، ١٩٧٧م.
- (١١٨) الجمهرة، ج ١، ص ٢٨٦.
- (١١٩) اللسان، مادة (عسب).
- (١٢٠) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ٩٨.
- (١٢١) اللسان، مادة (كرم).
- (١٢٢) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٩٨.
- (١٢٣) البيت لجريز، ديوانه: ج ٢، ص ٨٤١. وينظر:  
اللسان (كرم). الجمهرة، ج ٣، ص ٤١٣.  
والملاحن، ص ٩٨.
- (١٢٤) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٦٠.
- (١٢٥) الجمهرة، ج ٢، ص ٣١.
- (١٢٦) معجم البلدان، وقال: التين والزيتون جبلان  
بالشام. وينظر: تفسير القرطبي الجامع  
لأحكام القرآن، ج ٢٠، ص ٨١.
- (١٢٧) اللسان، مادة (تين).
- (١٢٨) البيت للنابغة الذبياني، ذُكر في الجمهرة،  
ج ٢، ص ٣١. وفي اللسان، (تين). وهو  
في ديوانه القصيدة رقم (٦)، دار المعارف  
بمصر.
- (١٢٩) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٦٤.
- (١٣٠) نفسه، ص ١٦٤.
- (١٣١) البيت لرؤبة العجاج، الديوان، قصيدة  
٥٠، مجموعة أشعار العرب، دار الآفاق  
الجديدة، بيروت، ١٩٨١م، ص ١٩٢.
- (١٣٢) اللسان، مادة (ورق).
- (١٣٣) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١١٩.
- (١٣٤) ابن دريد، الجمهرة، ج ٢، ص ٤١.
- (١٣٥) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٢٠. والقُد  
هو الجلد المقدود.
- (١٣٦) اللسان، مادة (ثَمَر).
- (١٣٧) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٢٥.
- (١٣٨) الجمهرة، ج ٢، ص ١٥٨.
- (١٣٩) اللسان، مادة (حشف).
- (١٤٠) مختار الصحاح لأبي بكر الرازي، مكتبة  
لبنان، بيروت، ١٩٩٢م، مادة (حشف).
- (١٤١) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٢٦.
- (١٤٢) نفسه، ص ١٢٦. وينظر: الجمهرة، ج ٢،  
ص ١٥٨.
- (١٤٣) اللسان، مادة (حَشَف).
- (١٤٤) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٧٦.
- (١٤٥) الاشتقاق، ص ١٨٢، ص ٣١٤. اللسان،  
مادة (أبل).
- (١٤٦) سياق البيت يدل على أنها التمر المتلبد.  
والبيت لأبي المثلّم الهذلي: ينظر: شرح  
أشعار الهذليين للسكري، أبو سعيد الحسن  
ابن الحسين (ت ٢٧٥هـ)، مكتبة دار العروبة،  
القاهرة، ١٩٦٥م، ج ١، ص ٣٠٥.
- (١٤٧) ابن دريد، الجمهرة، ج ٣، ص ٥٠٢.
- (١٤٨) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله  
(ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار الكتب  
العالمية، بيروت، ١٩٩٠م.
- (١٤٩) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٢٤.
- (١٥٠) اللسان، (جوز).
- (١٥١) الجمهرة، ج ٢، ص ٩٢.
- (١٥٢) اللسان، جَوَز.
- (١٥٣) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٤٨.
- (١٥٤) اللسان، (ثَوَم).
- (١٥٥) الجمهرة، ج ٢، ص ٥٢. وينظر: الملاحن،

- النبهان، ص ١٤٨.
- (١٥٦) اللسان، (ثوم).
- (١٥٧) اللسان، (قبع).
- (١٥٨) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ٧٥.
- (١٥٩) نفسه، ص ٧٥.
- (١٦٠) ذكره ابن دريد في الجمهرة، ج ٢، ص ٢٨، ولم ينسبه.
- (١٦١) الجمهرة، ج ٢، ص ٣٤٢.
- (١٦٢) اللسان، (شعر).
- (١٦٣) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٦٣.
- (١٦٤) الفيروزآبادي، مجد الدين أبو الطاهر بن يعقوب (ت ٨٢٣هـ)، القاموس المحيط، (زنيق)، ط ٦، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٨م.
- (١٦٥) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٦٣.
- (١٦٦) اللسان، (زنيق).
- (١٦٧) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٦٣.
- (١٦٨) البيت للمعلوط القريني وهو شاعر إسلامي. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م، ج ٩، ص ٤٠٤. اللسان، (زنيق).
- (١٦٩) اللسان، (زنيق).
- (١٧٠) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٥٠.
- (١٧١) ينظر: الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٥٠.
- (١٧٢) البيت لمالك بن خالد الهذلي، وهو بتمامه كما ورد في الجمهرة، ج ١، ص ١٧. تالله يبقى على الأيام ذو حيد بمشخرٌ به الظيان والآس
- وروايته في شعر مالك الهذلي في شرح أشعار الهذليين للسكري: ج ١، ص ٤٣٩ وهي: يا ميُّ لن يعجز الأيام ذو خدم بمشخرٌ به الظيان والآس
- (١٧٣) اللسان، (أوس).
- (١٧٤) الجمهرة، ج ١، ص ١٧.
- (١٧٥) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٥٠.
- (١٧٦) نفسه، ص ١٣٦.
- (١٧٧) اللسان، (حشش).
- (١٧٨) الجمهرة، ج ٣، ص ٣٧٨.
- (١٧٩) اللسان، مادة (حشش).
- (١٨٠) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٦١.
- (١٨١) سورة عبس، الآية ٢٨.
- (١٨٢) الجمهرة، ج ١، ص ٣٠٤.
- (١٨٣) اللسان، (قضب).
- (١٨٤) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٦١.
- البلدان، (القضيب).
- (١٨٥) ينظر ديوان طرفة قصيدة رقم (٤١) ص ١٥٦. وينظر: معجم البلدان، (القضيب).
- (١٨٦) عارفاً ومناكراً أي: سالماً ومعادياً.
- (١٨٧) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٣١.
- (١٨٨) اللسان، مادة (تبن).
- (١٨٩) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٣١.
- (١٩٠) الجمهرة، ج ١، ص ١٩٨.
- (١٩١) اللسان، (تبن).
- (١٩٢) ينظر: الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٣١/ الهامش.
- (١٩٣) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٦٦.
- (١٩٤) اللسان، (قضب).

- (١٩٥) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٦٧.
- (١٩٦) اللسان، (قصب).
- (١٩٧) خلق الإنسان الثابت، تحقيق: عبد الستار فراج، الكويت، ١٩٦٥م. وينظر: الملاحن، النبهان، ص ١٦٦/ الهامش.
- (١٩٨) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٧٣.
- (١٩٩) نفسه، ص ١٧٣.
- (٢٠٠) الجمهرة، ج ٢، ص ١١٥.
- (٢٠١) اللسان، (نجم).
- (٢٠٢) سورة الرحمن، الآية (٦).
- (٢٠٣) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٧٣.
- (٢٠٤) نفسه، ص ١٠١.
- (٢٠٥) اللسان، (جفن).
- (٢٠٦) حسان بن ثابت، الديوان، قصيدة رقم ٤، دار صادر، بيروت، ١٩٧٤م، ج ١، ص ٣٥.
- (٢٠٧) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٠١.
- (٢٠٨) الجمهرة، ج ٢، ص ١٠٨.
- (٢٠٩) اللسان، (جفن).
- (٢١٠) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٤٧.
- (٢١١) اللسان، (قوس).
- (٢١٢) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٤٧.
- (٢١٣) نفسه، ص ١٤٦.
- (٢١٤) ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي الكنائي (ت ٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٦م، ج ٣، ص ٤٨٧.
- (٢١٥) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٤٧.
- (٢١٦) الجمهرة، ج ٢، ص ٢٦٢.
- (٢١٧) معجم أسماء النبات، ص ٧٢.
- (٢١٨) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ٩٧.
- (٢١٩) نفسه، ص ٩٨.
- (٢٢٠) الجمهرة، ج ٢، ص ٣٣٠.
- (٢٢١) اللسان، (خلا).
- (٢٢٢) مختار الصحاح، (خلى).
- (٢٢٣) الملاحن، تحقيق: النبهان، ص ١٣٨.
- (٢٢٤) ينظر: الجمهرة، ج ١، ص ٣١٤. اللسان، (بعل).
- (٢٢٥) سورة هود: الآية ٧٢.
- (٢٢٦) ينظر: الجمهرة، ج ١، ص ٣١٤.